الأَرْبَعُونَ العَقَدِيَّةُ

أربعون سؤالًا وجوابًا في العقيدة الإسلامية
لا يسع المسلم جهلها

منتقاة ومختصرة من كتاب:

مختصر العقيــدة الإسلامية
من الكتاب والسنة الصحيحة

تألـيف فـضيلة الـشيـخ:

محمد جميل زينو (رحمه اللَّه)

انتقاها واختصرها ورتــبها:

حــسام يــوسف حسن النجار
« أبو يوسف »





الأَرْبَعُونَ العَقَدِيَّةُ

أربعون سؤالًا وجوابًا في العقيدة الإسلامية لا يسع المسلم جهلها

منتقاة ومختصرة من كتاب:

مختصر العقيدة الإسلامية

من الكتاب والسنة الصحيحة

تأليف فضيلة الشيخ:

محمد جميل زينو (رحمه الله)

انتقاها واختصرها ورتبها:

حسام يوسف حسن النجار

" أبو يوسف "

١١ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ





مقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على خيرِ خَلْقِ اللهِ أجمعين محمدٍ ﷺ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ ومَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُم، أمَّا بعد:

فإنَّ من أعظم الواجبات على المسلم أن يعرف عقيدته التي بها صلاحه وفلاحه ونجاته.

ولَمَّا كانت العقيدة بهذه الأهمية؛ حرصتُ في هذه الورقات على إيصال العقيدة الإسلامية لكل مسلم بأسلوب سهل مختصر؛ حتى لا يبقى لمسلم عذر في جهلها.

وقد اعتمدتُ في الأسئلة والأجوبة كتابَ الشيخ: محمد جميل زينو – رحمه الله – " **مختصر العقيدة الإسلامية من الكتاب والسنة الصحيحة** "، فبعد اطلاعي عليه وجدتُه كتابًا سهلًا قيمًا، فانتقيتُ منه مجموعة من الأسئلة والأجوبة واختصرتها ورتبتها وأضفتُ بعض الأسئلة المهمة التي لم يذكرها الشيخ في كتابه، وقد بلغ عدد الأسئلة والأجوبة: أربعون سؤالًا وجوابًا، فسميت هذه الورقات:

" **الأربعون العَقَدِيَّةُ أربعون سؤالًا وجوابًا في العقيدة الإسلامية لا يسع المسلم جهلها** ".

وختامًا:

أَسْأَلُ اللهَ العظيمَ أنْ يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ يَتقَبَّلَه، وأنْ لا يَجْعَلَهُ رَدًّا، وَصَلِّ اللهم وسلِّم على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحبِهِ وسلِّم.

كتبه

حسام يوسف حسن النجار

" أبو يوسف "

١١ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ





السؤال الأول: ما المراد بالعقيدة الإسلامية؟

الجواب/ العقيدة الإسلامية: هي جَزْمُ القَلبِ وعَقْدُه على توحيدِ اللهِ تعالى وما وَجَب الإيمانُ به دونَ شكٍّ.

السؤال الثاني: من أين يأخذ المسلم عقيدته؟

الجواب/ يأخذ المسلم عقيدته من القرآن الكريم، ومن صحيح السُّنة النبوية، ومما كان عليه السلف الصالح.

السؤال الثالث: ما هو الإسلام، وكم عدد أركانه مع ذكرها؟

الجواب/ الإسلام: هو الاستسلامُ لله بالتوحيد، والانقيادُ له بالطاعة، والخُلُوصُ من الشِّرْك.

وعدد أركانه خمسة، وهي المذكورة في قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: " الْإِسْلَامُ (١) أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، (٢) وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، (٣) وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، (٤) وَتَصُومَ رَمَضَانَ، (٥) وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا..." رواه مسلم.

السؤال الرابع: ما هو الإيمان، وكم عدد أركانه مع ذكرها؟

الجواب/ الإيمان: هو قول باللسان، وعمل بالأركان، واعتقاد بالقلب، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

وعدد أركانه ستة، وهي المذكورة في قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: " (١) أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، (٢) وَمَلَائِكَتِهِ، (٣) وَكُتُبِهِ، (٤) وَرُسُلِهِ، (٥) وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، (٦) وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ..." رواه مسلم.

السؤال الخامس: لماذا خَلَقَنَا اللهُ تعالى؟

الجواب/ خَلَقَنَا اللهُ لنعبدَه ولا نشركَ به شيئًا، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

السؤال السادس: ما هي العبادة؟

الجواب/ العبادة: اسم جامع لما يحبُّه اللهُ من الأقوال والأفعال، كالدعاء والصلاة وغيرهما.

السؤال السابع: ما هو الإحسان في العبادة؟

الجواب/ عَرَّفَ النبيُّ ﷺ الإحسانَ في العبادة، بقوله: " الإحسان: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " رواه مسلم.

السؤال الثامن: لماذا أرسل الله الرسل؟

الجواب/ أرسل اللهُ الرسلَ للدعوة إلى عبادتِه ونفيِ الشريكِ عنه، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [النحل: ٣٦].





السؤال التاسع: ما حق الله على عباده، وما حق العباد على الله؟

الجواب/ أجابَ النبيُّ ﷺ عَنْ هذا السؤال، بقوله: "...إِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا..." رواه البخاري ومسلم.

السؤال العاشر: ما هو توحيد الربوبية؟

الجواب/ توحيد الربوبية: هو إفراد الربِّ ﷻ بأفعاله، كالخلق والتدبير وغيرهما، قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢].

السؤال الحادي عشر: ما هو توحيد الألوهية؟

الجواب/ توحيد الألوهية: هو إفراد الله ﷻ بالعبادة دون غيره، كالدعاء والنذر وغير ذلك، قال تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [مُحَمَّد: ١٩].

السؤال الثاني عشر: ما هو توحيد الأسماء والصفات؟

الجواب/ توحيد الأسماء والصفات: هو إفراد الله ﷻ بما له من الأسماء والصفات، وذلك بأن نثبت له ﷻ ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات، بلا تأويل، ولا تشبيه، ولا تعطيل، ولا تكييف، كإثبات صفة الاستواء والنزول واليد وغير ذلك، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

السؤال الثالث عشر: ما هي كلمة التوحيد، وما معناها؟

الجواب/ كلمة التوحيد هي: " لا إله إلا الله "، ومعناها: لا معبود بحق إلا الله، قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [لقمان: ٣٠].

السؤال الرابع عشر: ما هي فائدة التوحيد للمسلم؟

الجواب/ فائدة التوحيد للمسلم: الأَمْنُ في الآخرة من العذاب المؤبَّد، والهدايةُ في الدنيا وتكفير الذنوب، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢].

السؤال الخامس عشر: أين الله؟

الجواب/ الله في السماء فوق العرش، قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه: ٥]. أي: علا وارتفع. وقد سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ الجارية، أَيْنَ اللهُ؟. قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ " صحيح مسلم.





السؤال السادس عشر: ما هي شروط قبول الأعمال عند الله؟

الجواب/ شروط قبول الأعمال عند الله ثلاثة، وهي:

أ. الإيمان بالله تعالى وتوحيده، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٥].

ب. إخلاص العمل لله وحده، قال تعالى: ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [غافر: ١٤].

ت. موافقة العمل لما جاء به الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧].

السؤال السابع عشر: ما هو أعظم الذنوب؟

الجواب/ أعظمُ الذنوبِ الشِّرْكُ الأكبر، وهو صَرْفُ نوعٍ من أنواع العبادة لغير الله تعالى، قال النبي ﷺ: " أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ ثَلَاثًا: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ..." رواه مسلم.

السؤال الثامن عشر: ما هو ضرر الشرك الأكبر؟

الجواب/ الشِرْكُ الأكبرُ سببٌ لخلود صاحبه في النار، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [المائدة: ٧٢]، وقال النبيُّ ﷺ: " مَن لَقِيَ اللَّهَ لا يُشْرِكُ به شيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن لَقِيَهُ يُشْرِكُ به دَخَلَ النَّارَ " رواه مسلم.

السؤال التاسع عشر: هل ينفع العمل الصالح مع الشرك؟

الجواب/ لا ينفع العملُ الصالحُ صاحبَه إن كان مشركًا بالله، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٨]، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: " أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ " رواه مسلم.

السؤال العشرون: ما هو الشرك الأصغر؟

الجواب/ الشرك الأصغر هو الرياء، والمراد به: أن يقصد الإنسانُ بعبادته غيرَ اللهِ ﷻ، كأنْ يَتَصَدَّقَ لِيَقُولَ الناسُ عنه كريم.

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ " قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللهُ ﷻ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً " رواه أحمد، وهو حديث حسن.





السؤال الحادي والعشرون: ما حكم سب الله أو دِينِهِ؟

الجواب/ سَبُّ اللهِ ﷻ أو دِينِهِ أكبرُ الكبائر، وسابُّ اللهِ أو دِينِهِ كافرٌ بإجماع المسلمين، ويجب عليه المسارعة في التوبة النصوح إلى الله تعالى، وذلك بأن يغتسلَ ثم ينطقَ بالشهادتين، وإن مات قبل التوبة، فإنه يأخذ أحكام الكفار، فلا يُغَسَّلُ، ولا يُكَفَّنُ، ولا يُصَلَّى عليه، ولا يُدْعَى له بالرحمة، ولا يُدْفَنُ في مقابر المسلمين.

السؤال الثاني والعشرون: ما حكم سب الدهر، كأن يُقال: يا خيبة الدهر، أو يَلْعَنَ الشخصُ الساعةَ أو اليوم؟

الجواب/ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ ﷻ: " يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ؛ يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ! فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا " رواه مسلم.

وقد قَسَّمَ الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – سَبّ الدهر إلى ثلاثة أقسام، أَذْكُرُهَا (بتصرف):

القسم الأول: أن يقصد الخبر المحض دون اللوم، فهذا جائز، كأن يقول: تَعِبْنَا من شدة حَرِّ هذا اليوم أو برده، ومنه قول لوط عليه السلام: ﴿ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ [هود: ٧٧].

القسم الثاني: أن يسب الدهر على أنه الفاعل، كأن يعتقد بسبه الدهر أن الدهر هو الذي يقلب الأمور إلى الخير والشر، فهذا شرك أكبر؛ لأنه اعتقد أن مع الله خالقًا، وكلُّ من اعتقد أن مع الله خالقًا، فهو كافر.

القسم الثالث: أن يسب الدهر لا لاعتقاد أنه الفاعل، بل يعتقد أن الله هو الفاعل، لكن يسبه لأنه محل لهذا الأمر المكروه عنده، فهذا محرم، ولا يصل إلى درجة الشرك؛ لأن حقيقة سبه تعود إلى الله سبحانه، فالله تعالى هو الذي يصرف الدهر ويكون فيه ما أراد من خير أو شر.

السؤال الثالث والعشرون: هل تجوز الاستعانة بغير الله؟

الجواب/ الاستعانة بغير الله تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الاستعانة بغير الله فيما لا يستطيعون، كدعاء الأموات بأن يشفوا المرضى، فهذا محرم؛ لقوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]، ولقوله ﷺ: " إذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ " رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح.

القسم الثاني: الاستعانة بغير الله فيما يستطيعون، كطلب مال من غني ونحو ذلك، فهذا جائز؛ لقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢]، ولقوله ﷺ: " وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ " رواه مسلم.





السؤال الرابع والعشرون: ما هو التوسل المشروع والممنوع؟

الجواب/

أولًا: التوسل المشروع.

وهو التقرب إلى الله تعالى بما يحبه ويرضاه. ويكون بأحد أمور ثلاثة:

أ. التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

ب. التوسل إلى الله تعالى بالإيمان والتوحيد، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣].

ت. التوسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح، كالصلاة والصدقة، ودليله: قصة الثلاثة نفر الذين دخلوا الغار، وانطبقت عليهم الصخرة، فتوسل كل واحد منهم بعمل صالح عمله، ففرج الله عنهم. رواه البخاري ومسلم.

ثانيًا: التوسل المحرم الممنوع.

وهو التقرب إلى الله تعالى بما لا يحبه ولا يرضاه، ومثاله: التوسل بالأموات وطلبُ الحاجات منهم، وهذا النوع من التوسل شِرْكٌ أكبرُ مُخْرِجٌ من المِلَّة منافٍ للتوحيد. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦]. أي: المشركين. وقال تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥].

السؤال الخامس والعشرون: هل يجوز الحَلِفُ بغير الله؟

الجواب/ لا يجوز للمسلم أن يحلف بغير الله؛ لقول النبيِّ ﷺ: " مَن كانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ باللَّهِ أوْ لِيَصْمُتْ " رواه البخاري ومسلم.

السؤال السادس والعشرون: هل يجوز النذر لغير الله؟

الجواب/ لا يجوز النذر إلا لله ﷻ، قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [آل عمران: ٣٥]، وقال النبيُّ ﷺ: " مَن نَذَرَ أنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، ومَن نَذَرَ أنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِهِ " رواه البخاري.

السؤال السابع والعشرون: هل يجوز الذبح لغير الله؟

الجواب/ لا يجوز الذبح لغير الله؛ لأنه من الشرك الأكبر، قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ [الكوثر: ٢]، وقال النبيُّ ﷺ: " لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ " رواه مسلم.





السؤال الثامن والعشرون: هل تجوز الصلاة والقبر أمامك؟

الجواب/ لا تجوز الصلاة إلى القبر؛ لقول النبيّ ﷺ: " لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا " رواه مسلم.

السؤال التاسع والعشرون: بماذا يجب أن يحكم المسلمون؟

الجواب/ يجب أن يحكموا بالقرآن الكريم والسُّنة النبوية، قال تعالى: ﴿ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٤٩]، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤]، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧].

السؤال الثلاثون: هل نستغني بالقرآن عن الحديث؟

الجواب/ لا نستغني بالقرآن عن الحديث، قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤]، وقال النبي ﷺ: " ألا إني أوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه، ألا يوشِكُ رَجُلٌ شَبعانُ على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وَجَدتُم فيه من حلال فأَحِلُّوه، وما وجدتُم فيه من حَرَامٍ فحَرِّمُوه " رواه أبو داود، وإسناده صحيح.

السؤال الحادي والثلاثون: هل يجوز تقديم قول على قول الله ورسوله؟

الجواب/ لا يجوز تقديم قول على قول الله ورسوله، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦]. وقال ابن عباس – رضي الله عنهما –: " أُرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ، أَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَيَقُولُ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ " رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

السؤال الثاني والثلاثون: هل نبالغ في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم؟

الجواب/ لا نبالغ في مدح الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [الكهف: ١١٠]، وقال النبي ﷺ: " لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ " رواه البخاري.

السؤال الثالث والثلاثون: من أفضل الناس بعد الرسل؟

الجواب/ أفضل الناس بعد الرسل أصحاب رسول الله ﷺ، قال النبي ﷺ: " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ " رواه البخاري.





السؤال الخامس والثلاثون: من أفضل الصحابة؟

الجواب/ أفضل الصحابة الخلفاء الراشدون، وهم: أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهم أجمعين، والدليل قول النبي ﷺ: " سَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " رواه ابن ماجه، وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده.

السؤال الرابع والثلاثون: ما حق الصحابة على المسلم؟

الجواب/ حَقُّ الصحابةِ ﷺ على المسلم: أنْ يُحِبَّهُم ويدافعَ عنهم ويَتَرَضَّى عليهم عند ذِكْرِهِم، وأنْ يَسْكُتَ عَمَّا جَرى بينهم من الفتن.

قال النبي ﷺ: " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ " رواه البخاري ومسلم. وقال النبي ﷺ: " الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ " رواه البخاري ومسلم.

السؤال السادس والثلاثون: ما هو الولاء للمؤمنين؟

الجواب/ هو الحب والنصرة للمؤمنين الموحدين، قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١].

السؤال السابع والثلاثون: هل تجوز موالاة الكفار ونصرتهم؟

الجواب/ لا تجوز مولاة الكفار ونصرتهم، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١].

السؤال الثامن والثلاثون: ما هي التمائم، وما حكم تعليقها؟

الجواب/ التمائم: جمع تميمة، وهي ما يُعَلَّقُ بأعناق الصبيان أو الكبار أو يُوضَعُ على البيوت أو السيارات من خرزات وعظام؛ لدفع الشر – وخاصة العين –، أو لجلب النفع.

وحكم تعليقها: حرام؛ لقول النبي ﷺ: " مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ " رواه أحمد، وإسناده قوي.





السؤال التاسع والثلاثون: هل يجوز الذهاب للكاهن أو العراف وتصديقهما في علم الغيب؟

الجواب/ لا يجوز الذهاب للكاهن ولا العرَّاف ولا تصديقهما، ومن ذهب إليهما فسألهما عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. وإن صدقهما بما يقولان، فقد كفر بما أنزل على مُحَمَّد.

ودليل ما سبق الحديثان الآتيان:

الحديث الأول: قال النبيُّ ﷺ: " مَنْ أَتَى عَرَّافًا **فَسَأَلَهُ** عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " رواه مسلم.

الحديث الثاني: قال النبيُّ ﷺ: " مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، **فَصَدَّقَهُ** بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ " رواه أحمد، وهو حديث حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح.

السؤال الأربعون: ما هي البدعة؟

الجواب/ قال ابنُ رَجَبٍ: البِدعة: ما أُحدِثَ مِمَّا لا أصلَ له في الشَّريعةِ يَدُلُّ عليه، فأمَّا ما كان له أصلٌ من الشَّرعِ يَدُلُّ عليه، فلَيسَ ببِدْعةٍ شَرعًا، وإن كان بدعةً لُغةً.

وقد جاء التحذير مِنَ البِدَعِ في أحاديثَ عن النبي ﷺ، منها:

١. قال النبي ﷺ: " مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ " رواه البخاري ومسلم.

ومعنى: " رَدٌّ "، أي: مردود وغير مقبول.

٢. قال النبي ﷺ: " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " رواه أحمد، وهو حديث صحيح.





فهرس المحتويات

